مجلة المعجمية - تونس

ع 12-13

1997

المعجم والدلالة

نظرة في طرق شرح المعنى

بحث : أحمد مختار عمر

مدخـــل :

يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي، لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف المعجم، وقد احتل المعنى المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات محققا نسبة تتجاوز الـ 70 ٪.

ومع أهمية المعنى لصانع المعجم ومستخدمه فهو يمثل أكبر صعوبة يواجهها صانع المعجم لعدة أسباب منها :

1 - صعوبة تحديد المعنى، وتعدد الآراء حول المراد به، وأنواعه.

2 - سرعة التطور والتغير في جانب المعنى(1) قياسا إلى ما يحدث في جانب اللفظ وتسامح أبناء اللغة في قبول هذا التطور - ربما لعدم ملاحظتهم إياه - قياسا إلى تسامحهم في قبول التطور اللفظي.

3 - اعتماد تفسير المعنى على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى، وشروط التعريف، والتغير الدلالي، وتخصيص المعنى أو تعميمه، وضرورة التمييز بين المعاني المركزية والإضافية والهامشية والايحائية والأسلوبية، وحتمية أخذ كلّ هذه المعاني في الاعتبار عند معالجة الكلمة دلاليا.

4 - أن جزءا من المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال، وهذا يقتضي تحديد المستوى الاجتماعيّ لمستعمل اللفظ، ودرجة ثقافته، والمنطقة الجغرافية التي

(1) ولهذا يقال دائما إن المعنى يعد ظاهرة مفتوحة، وإننا نستمر في اكتساب معاني المفردات على امتداد حياتنا، في حين أننا نكتسب أساسيات النحو في سن مبكرة (انظر المرجع 29 ص 203).

ينتمي إليها، كما يقتضي تحديد درجة العلاقة بين المتكلم والسامع (حميمة - عاديّة- - رسمية. .)، ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسميّة- عامية- مكروهة - مبتذلة. .)، ونوع اللغة (لغة الشعر - لغة النثر - لغة القرآن - لغة العلم - لغة الإعلان)، والواسطة (حديث - خطبة - كتابة - بيان - نشرة أخبار . .).

5 - أن جزءا من معنى الكلمة قد تم اكتسابه عن طريق مصاحبتها لكلمات أخرى معينة سواء جاءت هذه المصاحبة نتيجة ارتباط خارجي لم يغير من معنى اللفظين المتصاحبين، أو ارتباط عضوي داخلي أدى إلى اكتساب اللفظين معنى جديدا زائدا على معنى كلّ منهما على حدة.

ولكي تتم معالجة المعنى في معجم حديث، وبصورة دقيقة لاتقنع بترديد ما جاء في المعاجم السابقة قديمها وحديثها، فإنه ينبغي حين معالجة المعنى - بقصد تأليف معجم - وضع الأسس الآتية في الذهن وأخذها في الاعتبار حتّى يمكن تلبية حاجة مستعمل المعجم بأعلى قدر من الدقة، وهي :

1- أخذ المعنى الصرفي (أو معنى الصيغة) في الاعتبار. فعلى الرغم من اشتراك الفعلين غفر / استغفر في حروفهما الأصلية (غ ف ر) فإن الثاني منهما يزيد على الأول معنى «الطلب» الذي جاء من وزن استفعل، أو من الألف والسين والتاء.

- وعلى الرغم من اشتراك اللفظين : عجم وأعجم في حروفهما الأصلية الدالة على معنى الغموض والإبهام، فإن دلالة الثاني على معنى سلب الغموض أو إزالته جاءت من إدخال الهمزة التي دلت على معنى السلب، مما أدى إلى قلب المعنى.

2 - ذكر الوظيفة النحوية كمكوّن دلالى، ففي جملة مثل : «شغل الخريج وظيفة كذا» يضاف إلى المكونات الأساسية للفظ «الخريج» المكون الإضافي وهو إمكانية شغله موقع الفاعل.

3 - محاولة ربط المعاني الجزئية للجذر الناتجة عن تطبيقات الاستخدام، أو تنوع السياق - ربطها بمعنى عام يجمعها. ويفيد في هذا طريقة ابن فارس في معجمه «المقاييس»، الذي طبق هذه الوسيلة بكل مهارةفي هذا المعجم، كما تفيد طريقة الزمخشري في معجمه «أساس البلاغة» الذي ميز بين المعاني الحقيقية والمجازية (وأحيانا ميز بين المجاز ومجاز

المجاز)، وكثير من كلمات النوع الثاني يسهل ردها إلى المعنى الأول. وعمليات الربط هذه - بالإضافة إلى ما تحققه من تخفيض الحمل على الذاكرة الإنسانية، وإكساب الكلمات نوعا من المرونة والطواعية فتظل قابلة للاستعمالات الجديدة من غير أن تفقد معانيها القديمة فهي تسوّغ قبول الدلالات الجديدة التي استحدثت في العصر الحديث أو تستحدث فيما بعد، وتمنحها الشرعية وحق البقاء والقبول.

4 - وضع منهج دقيق لكيفية ذكر المعاني المتعددة للفظ الواحد، وتطبيق معايير التمييز بين البوليزيمي والهومونيمي(2). والمختار في النوع الأول أن تذكر المعاني مرقمة تحت مدخل واحد، وفي النوع الثاني أن تتعدد المداخل مرقمة بتعدّد المعاني التي يدل عليها لفظ المدخل.

5 - وضع أولويات لتقديم بعض المعاني على بعض في المدخل الواحد سواء عن طريق الترتيب التاريخي بدءا من أقدم معنى والانتهاء بأحدثها، أو البدء بالمعنى الأعم قبل الأخص، أو بالمعنى الحقيقي قبل المجازي، أو بالمعنى الحسي قبل التجريدي، ووضع الأسس التي تحكم اختيار المعاني ذكرا أو حذفا كالاعتماد على نسبة التردد في العينة، وتجنب المعاني المحظورة أو المبتذلة، وغير ذلك (3).

6 - تنويع طرق شرح المعنى واتخاذ كافة الوسائل لتوضيحه بما يخدم المهارتين اللغويتين الأساسيتين : المهارة السلبية أو الاستقبالية التي تتمثل في تلقي كلام الآخرين

---

(2) يطلق النوع الأول على الألفاظ التي تعددت معانيها نتيجة تطور في الجانب الدلالي، أي نتيجة اكتساب الكلمةمعنى جديدا أو معاني جديدة، مثل كلمة بشرة التي تعني جلد الإنسان، وتطلق كذلك على النّبات. وهذا النوع ينظر إليه على أنه (كلمة واحدة - معنى متعدد). أما النوع الثاني فيطلق على الألفاظ التي تعددت معانيها نتيجة تطور في جانب النطق أدى إلى تطابق اللفظين، فهما في الحقيقة لفظان مختلفان لا لفظ واحد، ولذا ينظر إليه على أنه (كلمات متعددة - معان متعددة) مثل كلمة نجم بمعنى الكوكب المعروف، والشجر الذي لا ساق له. وأهم معيار وضعه العلماء للفصل بين النوعين هو درجة الاتفاق أو الاختلاف في الملامح الأساسية بين المعنيين. فكلما قلت درجة الاختلاف كان اللفظ أقرب إلى البوليزيمي، وكلما زادت درجة الاختلاف كان اللفظ أقرب إلى الهومونيمي(انظر المرجع رقم 169/2 وما بعدها).

(3) المرجع رقم 26 / 213.

(المسموع أو المكتوب) وفهمه، والمهارة الايجابية أو العملية التي تتمثل في القدرة على التعبير (الشفوي أو الكتابي).

ويقتضي ذلك أخذ الملائم أو الضروري في كل مدخل من طرق الشرح الممكنة التي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين أو مستويين على النحو التالي :

أولا : مجموعة الطرق الأساسية، وتتضمن :

أ - الشرح بالتعريف.

ب - الشرح بتحديد المكونات الدلالية.

جـ - الشرح بذكر سياقات الكلمة.

د - الشرح بذكر المرادف أو المضاد.

ثانيا : مجموعة الطرق المساعدة، وتتضمن :

أ - استخدام الأمثلة التوضيحية.

ب - استخدام التعريف الاشتمالي.

جـ - اللجوء إلى الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري.

د - بيان د رجة اللفظ في الاستعمال.

هـ - استخدام الصور والرسوم.

وسيكون منهجنا في تناول هذه الطرق عرض وجهات النظر المختلفة حول كلّ منها، ومحاولة تطبيقها على عينة من معاجمنا القديمة والحديثة لمعرفة كيفية استخدامها، هادفين بذلك إلى أن نضع بين أيدي مجامعنا اللغوية،والمشتغلين بصناعة المعجم أهم النتائج التي توصل إليها الآخرون في صناعة معاجمهم للاستهداء بها، والاستفادة منها.

1 - طرق الشرح الأساسية :

تعد هذه الطرق أهم وسائل شرح المعنى، وكلما أمكن الجمع بينها أو بين أكثرها في المدخل الواحد كان أفضل، وإن كان الغالب الاكتفاء ببعضها ودمج بعضها الآخر، على نحو ماسنرى فيما بعد.

أ - الشرح بالتعريف :

يعد الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن

المعنى بألفاظ أخرى(4). ولهذا يقول المناطقة عن التعريف إنه «مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء مميزا عما عداه»(5). فالتعريف والمعرف تعبيران عن شئ واحد أحدهما موجز، والآخر مفصل، ومن هنا سمته الكتب العربية «القول الشارح»(6).

والتعريف المنطقي يكون بذكر جنس الشئ وفصله النوعي أو خاصته. فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه (7). ومثال ذلك تعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق (8)، وتعريف الأعزب بأنه رجل (جنس في التعريف) غير متزوج(9) (خاصة).

ولكن التعريف المعجمي لا يلتزم حرفيا بشروط التعريف المنطقي ومواصفاته، والمعجمي حين يعرّف يضع في اعتباره مستخدم المعجم، ويحاول أن يستخدم وسيلة يفهمها القارئ، ولذا عادة مايلجأ إلى تحديد الخصائص الدلالية للفظ المعرّف أو كلمة المدخل من خلال ذكر العناصر أو المكونات التمييزية التي لا تجتمع في لفظ آخر سوى اللفظ المعرّف. والصعوبات التي تصادف واضع التعريف كثيرة أهمها :

1 - محاولة تعريف الكلمات السهلة أو المألوفة، ولذا قال أرسطو منذ أربعة وعشرين قرنا : «إن أصعب شئ أن تضع تعريفا للأشياء السهلة».

2 - محاولة تعريف التصورات التجريدية مثل الحب، والكراهية، والحكمة، والعدل، والصدق، والمعرفة، بعد أن ثبتت صعوبة تعريفها بصورة كافية. ومثل هذا يقال عن الكلمات الدالة على الكيفيات والأحداث والأفعال مثل : طويل، وواسع، وريح، ويقتل، ويكسر . .

3 - بل ثبتت كذلك صعوبة تعريف كثير من التصورات الحسية التي تدل على

(4) المرجع رقم 2/17.
(5) المرجع 75/8.
(6) السابق والصفحة.
(7) انظر المرجع 122/26. 115/30.
(8) المرجع 78/8.
(9) المرجع 121/12.

أشياء عادية مثل منضدة، وفنجان، ودلو؛ أو طبيعية مثل موز، وجزر، وتفاح. ؛ . أو حية مثل حصان، وذباب، وسنجاب . . الخ(10).

وبعد أن اعترف ليونز بصعوبة تعريف كثير من الكلمات بما فيها الأسْماء المعيّنة كالكرسي والمنضدة علق قائلا : «إن قضية التعريف كلها أكثر تعقيدا مما تتصور»، وأبدى رأيا تشاؤميا متطرفا حين صرح كذلك بأن «معظم الكلمات اليومية التي تدل على أنواع ثقافية أو طبيعية تعد غامضة وغير محددة المعنى إلى حد كبير، وبالتالي فهي غير قابلة للتعريف» (11).

ولعلنا نتلمس مثل هذا الرأي بشكل ضمني فيما فعله كثير من المعجميين العرب حينما تركوا تفسير ماهو معروف، وفي صنيع الفيروزابادي في معجمه القاموس المحيط حينما أتبع كثيرا من الكلمات بالرمز (م) الذي يعني به أنه معروف ما لا يحتاج إلى تفسير، وهو في الحقيقة هروب من محاولة بذل الجهد لتفسير اللفظ الشائع أو المألوف (12).

ولكننا - على الجانب الآخر - نجد اتجاها معاكسا عند بعض اللغويين وعلى رأسهم أنا ورزبيكا التي صرّحت في صدر أحد كتبها (13) بأن هدفها إثبات الرأي «أنه ليس فقط من الممكن القول إن كلمة عادية شائعة تعني . . ولكن كذلك إثبات أن كلا من الإجراءات المتبعة في التعريف والنتائج المترتبة عليها يمكن أن تكون مثيرة وقادرة على الكشف والإضاءة في نفس الوقت». وقد بذلت المؤلفة جهدا فائقا في إثبات ذلك، ليس من خلال الجدل النظري، ولكن من خلال «التعريف الفعلي للكلمات اليومية» مما كشف عن إمكانية تعريفها، وليس استحالتها كما أعلن بعضهم. وقد وضع العلماء منذ أفلاطون وأرسطو شروطا للتعريف الجيد وأضاف إليها الفلاسفة والمناطقة المحدثون وعلماء الدلالة والمعاجم شروطا أخرى من خلال الممارسة والتجربة الفعلية، ومن هذا وذاك يمكن أن نستخلص الشروط الآتية :

---

(10) المرجع 1/20.

(11) المرجع 20 / 2.

(12) انظر مثلا قول صاحب القاموس المحيط : الحدأة : طائر م، وقوله : الحناء - بالكسر : م، وقوله : الشيء : م، وقوله : الكمء نبات م . .

(13) هو : Lexicoraphy and Conceptual Analysis

1 - الاختصار والايجاز، فإن الرغبة في توفير الحيز أدى إلى ظهور الحكمة «كن موجزا» وعلى هذا فإن تعريفات المعجم ينبغي ألا تبدد الكلمات ولا تستخدم في الشرح ما يمكن الاستغناء عنه. إن فنّ التعريف لا يعتمد فقط على القدرة على التحليل والفهم، ولكن كذلك على القدرة على شرح المعاني بإحكام، مع براعة في الايجاز. إن كلّ تعريف يجب أن يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات (14).

2 - السهولة والوضوح، فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض(15) ولا يعرّف بما لا يُعْرَف به. ولذا لا يصح أن يقال في تعريف القدم إنه وحدة لقياس الطول (16). وأفضل من هذا قول المعجم الوسيط : القدم : وحدة قياس توازي ثلث ياردة، وقول المعجم العربي الأساسي : وحدة قياس أنجلوسكسونية توازي ثلث ياردة أو 47، 30 سنتم. ولا يستخدم في التعريف ألفاظ غامضة أو غريبة غير ظاهرة الدلالة عند السامع، كقول الفارابي: التنور : النيلج، وهو يعني به دخان الشحم الذي يعالج به الوشم حتى يخضر. وإذا حدث ذلك وجب أن تشرح الكلمة الغريبة الواردة في التعريف في مكانها من المعجم. وإذا كان من الصعب - بالطرق التقليدية - التأكد من شرح كلّ كلمة وردت في كلّ تعريف، فإن استخدام الحاسوب في جمع المادة وترتيبها مكّن من ذلك (17). وربما كان من أفضل الأمثلة لإمكانية تطبيق ذلك معجم Collins Cobuild Essential English Dictionary الذي لم يكتف بشرح كلمات التعريف في أماكنها بل أعدّ قائمة بالكلمات التي وردت في الشرح عشر مرات فأكثر، ويبلغ عددها حوالي ألفي كلمة.

3 - تجنب الدور، كقول المعاجم القديمة : حسُب الرجل : صار حسيبا، إذ لا يجوز أن تدخل الكلمة المعرفة ولا مشتقات منها في التعريف إلا إذا كان المدخل مركبا، وقصد بشرحه المعنى الجديد الذي اكتسبه بالتركيب كأن يقال في شرح المركب : «طالب التربية» إنه الطالب الذي يُعَدّ تربويا ليعمل مدرسا.

---

(14) المرجع 137/12، 330/20.

(15) لفت نظري قول أحد الشيوخ مفسرا قوله تعالى : «سيقول السفهاء من الناس» : «السفهاء : الذين خفت أحلامهم»، وبهذا فسر اللفظ الغامض بلفظ غامض.

(16) المعجم المدرسي.

(17) المرجع 129/12.

4 - تجنب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يعرّف في مكانه، كقول الفيروزابادي في مادة ضرس : الضرس السن، ثم قوله في مادة سنن : السنّ : الضرس[18].

5 - مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرّفة، ولذا عيب على بعض المعاجم العربية القديمة قولها : الأكلف : لون بين السواد والحمرة، وصواب التعريف : الكلفة : لون بين السواد والحمرة أو الأكلف : ماكان لونه بين السواد والحمرة. وكذلك عيب عليها قولها : القنينة : آنية للشراب، والصواب : إناء للشراب، لأن القنينة مفرد لا جمع[19].

6 - ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي، والوظيفة. والخصائص المميزة التي يعتبرها معظم المتكلمين خصائص أساسية. وعلى هذا فإن المرآة ينبغي أن تعرف بما يجمع هذه الثلاثة، كأن يقال : «سطح أملس مصقول (كالزجاج) يعرض صورة الشيء عن طريق الانعكاس»، فالشئ إن لم يكن سطحا فليس مرآة، وأكثر من هذا لا بد أن يكون السطح مصقولا وناعما (سواء كان زجاجيا أو غير زجاجي)، وأخيرا لابد أن يكون قادرا على أداء وظيفته وهو عرض الصورة عن طريق الانعكاس. ومثل هذا يقال عن تعريف القَدُوم بأنه : «أداة يدوية، تتكون من رأس صلب، مثبت في يد، ويستعمل للدقّ»[20] فقد جمع بين الشكل الخارجي والوظيفة والخصائص المميزة. ويتضح من هذا عدم وفاء التعريف الوارد في المعجم الوسيط للمرآة حيث قال : «مايرَى الناظر فيها نفسه»، فقد أشار إلى الوظيفة فقط دون الشكل الخارجي، أو المادة المكونّة. وأفضل منه قول المعجم العربي الأساسي : «سطح مستو أو منحن يعكس الضوء عكسا تنشأ عنه صورة». وأسوأ تعريف وجدته ورد في القاموس المحيط، وهو قوله: «المرآة : ماتراءيتَ فيه». ومثل هذا يقال عن تعريف «القدوم» في المعجم الوسيط حيث قال : «القدوم : آلة للنجر والنحت»، وقد أخذها عنه المعجم العربي الأساسي والمعجم المدرسي دون تعديل.

(18) ولكن لا مأخذ على قول المعجم الوسيط : «القدم : وحدة قياس توازي ثلث ياردة »، فقد عاد في مادة «ياردة» إلى القول إنها مقياس طولي يقدر بنسبة 32 إلى 35 من المتر. وانظر 331/20، 126/26، 127.

(19) انظر المرجع 298/1، 134/12

(20) انظر المرجع 134/2، 58/100.

7 - يشترط كذلك أن يكون التعريف جامعا شاملا لكل أفراد المعرّف، ومانعا دالا على المعرّف وحده. ولهذا فإن إدخال المادة الخشبية في تعريف «الباب» وإن كان يعتمد على الاستعمال الغالب فإنه لا يدخل كل أنواع الأبواب، وأفضل منه قول المعجم الأساسي، والمحيط : من خشب أو غيره، وأقل في القبول قول المعجم المدرسي : من خشب ونحوه، وهو منقول عن المعجم الوسيط.

8 - ويشترط أخيرا أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد، ومقتصرا على الكلمات التي يفترض مسبقا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها. وقد طبق هذا الشرط بنجاح في عدد من المعاجم الإنجليزية مثل : معجم West المسمى : An International Reader's Dictionary الذي استخدم حوالي 1500 كلمة في المعجم كُلّه لتعريف نحو من 24000 مدخل. ومثل معجم Longman المسمى The Longman Dictionary of Contemporary English الذي استخدم مفردات تعريفية لم تزد على ألفي كلمة لتعريف نحو من 55000 مدخل(21).

ب - الشرح بتحديد المكونات الدلاليّة :

لا نعرف معجما في القديم أو الحديث، في أي لغة من لغات العالم قد قام على أساس من نظرية المكونات الدلالية، بما في ذلك معاجم الموضوعات أو المجالات الدلالية. ولكن علماء الدلالة هم الذين ناقشوا هذه النظرية، ووضعوا أمام صانعي المعاجم نماذج تحليلية كثيرة ينبغي الاستفادة منها في صياغة تعاريفهم للكلمات(22).

وتقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان مترادفين. وتفيد نظرية العناصر التكوينية أو النظرية التحليلية صانعي المعجم من جهات ثلاث(23) :

---

(21) انظر المرجع 26/ 136.

(22) قدمت الملامح الدلالية Semantic features أو المكونات الدلالية Semantic components كمعيار للفصل بين المعاني المستقلة، أخذا من التحليل الفونولوجي للملامح التمييزية، واستخدمت بنفس الطريقة التي استخدمت فيها الملامح الصوتية لتمييز الفونيمات المختلفة (انظر المرجع 62/25).

(23) انظر المرجع 114/2 ومابعدها.

1 - تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

2 - تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

3 - تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

وإذا كان المعجمي (مادامت المعاجم المتحدث عنها هنا هي المعاجم المرتبة ألفائيا) لا يستفيد بصورة مباشرة من تحليل كلمات كل حقل دلالي وبيان العلاقات بينها ولا يرى جدوى من تحليل كل كلمة داخل حقلها الدلالي إلى عناصرها التكوينية المميزة، لأن مثل هذا النوع من التحليل يؤتي ثماره حين تتجمع كلمات الحقل الواحد في مكان واحد، وهو مالا يحدث في المعاجم الألفبائيّة حيث توضع كل كلمة في حرفها الهجائي - فإنه ولا شك محتاج إلى أخذ النظرية التحليلية في اعتباره حين صياغته للتعاريف، وحين محاولته وضع الخطوط الفاصلة بين الكلمات المتقاربة أو المتشابهة في المعنى، والتي كثيرا ما يحدث الخلط بينها. ويحتاج ابن اللغة العادي إلى التفرقة بينها مراعاة للصحة اللغوية. وهو محتاج كذلك إلى استخدام هذه النظرية إذا أراد القيام بعملية ربط بين مثل هذا النوع من الكلمات، واستخدام نظام الإحالة من مدخل إلى مدخل آخر.

ولنضرب بعض الأمثلة على أهمية استخدام هذه الطريقة أثناء تقديم شرح، أوصياغة تعريف لكلمة ما :

1 - من أهم العلاقات داخل الحقل المعجمي علاقة الاشتمال أو التضمن، وعلاقة الكل بالجزء. ولاشك أن صياغة التعريف تقتضي الوصول أولا إلى الكلمة الغطاء أو اللفظ الأعم الذي يشتمل على غيره ويمكن اعتباره جنسا في التعريف يتم تخصيصه عن طريق إضافة فصله النوعي أو خاصته - كما سبق أن ذكرنا. فإذا أردنا مثلا أن نعرّف القط أو الأسد أو الكلب نبدأ بالكلمة الغطاء أو الجنس فنقول : حيوان . . . وإذا أردنا أن نعرّف الببغاء أو الصقر نفعل نفس الشي فنقول : طائر، أو نوع من الطيور . . وإذا أردنا أن نعرّف التفاح قلنا إنه نوع من الفاكهة . . وهكذا، وقد أعطت Wierzbicka مثالا توضيحيا آخر حين قالت : إن الكانجارو قد ينظر إليه على أنه نوع من الحيوانات، أو نوع من القوافز، ولكنه من الناحية الدلالية لابد أن ينظر إليه على أنه نوع من الحيوانات يتصف بالقفز، وليس نوعا من القوافز له صفة الحيوانية. وبهذا أمكن من خلال النظرية التحليلية

تحديد الجنس أو النوع العام، والخاصة المميزة أو الملمح التمييزي، وأمكن وضع كل منهما في مكانه الصحيح من التعريف (24).

2 - كذلك من خلال استخدام النظرية التحليلية يمكن لصانع المعجم أن يحدد العناصر التي سيضمنها تعريفه للفظ، والتي تميزه عن غيره من الكلمات الواردة معه في نفس المجال. ولنأخذ المثال الذي ضربه علماء الدلالة مع شيء من التعديل، وهو الكلمات الدالة على مقاعد الجلوس في اللغة العربية، مثل : مقعد، وكرسي، ودكة، وأريكة، (ويمكن أن نضيف إليها كلمات أخرى تشيع في الاستعمال الحديث على المستوى اللهجي مثل : بنش، وكنبة، وفوتي)، فإننا نجد ما يأتي:

(1) أن كلمة مقعد ليس لها خاصة أخرى مميزة، ولذا فهي الكلمة الشاملة أو الكلمة الغطاء لسائر الكلمات المستخدمة للدلالة على الجلوس.

(2) إذا اختبرنا سلسلة الملامح التي تميز نوعا من المقاعد عن آخر نجدها تنحصر في الملامح الآتية :

الشكـــــل	الوظيفـــــة	صفات أخـــرى
* منجّد أو غير منجد * له ظهر أو بدون * له ذراعان أو بدون	* لجلوس شخص أو أكثر * داخل مبنى أو خارجه	* قابل أو غير قابل للحركة.

ويمكن توضيح هذه الملامح في الشكل الآتي :

(24) انظر المرجع 262/20.

	للجلوس	لشخص واحد	منجد	خارج المبنى	بظهر	بذراعين	قابل للتحريك
مقعد	+						
كرسي	+	+	-	-	+	-	+
بنش	+	-	-	-	+	-	-
دكة	+	-	-	+	-	-	-
أريكة	+	-	+	-	±	±	+
كنبة	+	-	+	-	±	±	+
فوتي	+	+	+	-	+	+	+(25)

(3) بهذا يمكن تعريف الكلمات الموجودة في الشكل على النحو التالي :

الكرسي : مقعد للجلوس قابل للتحريك له ظهر ومخصص لجلوس شخص واحد.

البنش : مقعد للجلوس غير قابل للتحريك له ظهر ومخصص لجلوس أكثر من شخص.

الدكة : مقعد للجلوس غير قابل للتحريك مخصص لجلوس أكثر من شخص ويوضع عادة في الأماكن المفتوحة (حديقة - فناء..).

الأريكة : مقعد منجد للجلوس قابل للتحريك له ظهر وذراعان غالبا ومخصص لجلوس أكثر من شخص.

الكنبة : مقعد منجد للجلوس قابل للتحريك له ظهر وذراعان غالبا ومخصص لجلوس أكثر من شخص (26).

الفوتي : مقعد منجد للجلوس قابل للتحريك، له ظهر وذراعان، ومخصص لجلوس شخص واحد.

وعادة ما يهتم المعجمي بالملامح اللغوية التمييزية مثل المشي وعدمه بالنسبة إلى الرّضيع، والبلوغ والذكورة بالنسبة إلى الرجل، والانتماء للديانة اليهودية بالنسبة إلى اليهودي

---

(25) بتصرف عن المرجع 91/27، وانظر المرجع 38/23.

(26) لاحظ علاقة الترادف التي كشفتها الطريقة التحليلية.

.. ولكنه كثيرا ما يدخل في اعتباره الملامح الايحائية أو ظلال المعاني connotation، حين تشتهر وتتحول إلى ملامح دلالية ذاتية أو معان حقيقية denotation.

ويمكننا أن نضرب على ذلك الأمثلة الآتية :

(1) كلمة يهودي التي تعني أساسا الشخص المنتمي للديانة اليهودية، اكتسبت معنى إضافيا تحول بمرور الوقت إلى نوع من الدلالة الذاتية وهو معنى الطمع والجشع والمراباة.

(2) كلمة «رجل» تغطي منطقة واسعة من الصفات المنسوبة إلى الذكر البالغ كالشجاعة والثبات وتحمل المسؤولية، وتلحظ هذه الصفات في تعبيرات مثل : إنه رجل حقيقي، إنه رجل طبق الأصل، إنه رجل والرجال قليل، وقول الأب لابنه الصبي : كن رجلا، ليس مراده أن يصبح بالغا بين عشية وضحاها، ولكننا هنا أمام ملمح تمييزي لا يرتبط بعمر أو جنس يمكن صياغته هكذا : كن إنسانا شجاعا أو صلبا. ولعل هذا هو السر في صحة إطلاق صفة الرجولة على المرأة، وفي تسمية عائشة : «رجلة العرب».

(3) كلمة «كلب» التي تحمل إلى جانب معناها الحقيقي معاني الإخلاص والوفاء والارتباط بالصديق، مما سمح للشاعر العربي القديم على بن الجهم بأن يمدح الخليفة بقوله:

أنت كالكلب في وفائك بالعهد وكالتيس في قراع الخطوب(27)

ومن أجل هذا ينبغي أن يراعي المعجمي في تعريفه الاتساع حتى يمكن أن يشتمل التعريف على المعنى التضمني للفظ إلى جانب معناه الأساسي، ويكون قادرا على اشتمال المجازات المحتملة، فإذا اكتفى المعجمي في تعريف «الأسد» بأنه نوع من الحيوانات من الفصيلة السنورية، فقد يكون التعريف مقبولا، ولكن يعيبه أنه لا يفي بتفسيرات التعبيرات المجازية من مثل : «خرج بنصيب الأسد» و «وضع رأسه في فم الأسد»، فلكي تفهم هذه التعبيرات يكون من الأفضل أن يقال : نوع من الحيوانات الضخمة المفترسة من

---

(27) انظر المرجع 96/27 - 98، والمرجع 37/2. ويمكن إضافة أمثلة أخرى كثيرة مثل دلالة كلمة «غنم» على معنى الانقياد، وكلمة «فأر» على معنى الجبن، وكلمة «حمار» على معنى البلادة، وكلمة «نحلة» على معنى النشاط. وقارن الكلمات الثلاث : رشيق - نحيف - هزيل، وما تحمله كلٌ منها من معنى إضافيّ يختلف عن معنى الكلمة الأخرى.

الفصيلة السنورية. وقد يضاف إلى ذلك اتصافه بالسيطرة على سائر الحيوانات وتلقيبه بملك الحيوانات، أو ملك الغابة (28).

فإذا رجعنا إلى معاجمنا العربية نجدها قد تفاوتت في التعامل مع هذا اللفظ. فالعين والقاموس المحيط يكتفيان بذكر أنه معروف، ويضيف لسان العرب وصفا آخر حين يقول: الأسد من السباع معروف. فإذا رجعنا إلى المعاجم الحديثة نجدها أكثر تحديدا وتفصيلا، فالوسيط يقول : حيوان مفترس من جنس السنور، رتبة آكلات اللحوم، من طائفة الثدييات . . وهو من الوحوش الضارية ؛ والأساسي يقول : حيوان مفترس شديد الضراوة ؛ والمحيط يقول : حيوان ضار لبون من فصيلة السنوريات ؛ والمعجم المدرسي يقول : جنس حيوان من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم (آكلة اللحوم) وطائفة الثدييات أي اللبونات. وهو من الوحوش الضارية، يعيش في إفريقية وجنوبي آسية، انقرض في الشام والعراق ولعل منه بقية في قلب جزيرة العرب.

فإذا كان العين والقاموس المحيط قد قصرا بترك التعريف، فقد جبرت المعاجم الحديثة هذا القصور، وإن لم يستطع بعضها صياغة التعريف بشكل موجز مختصر، وأضاف بعضها معلومات موسوعية لا مكان لها في المعجم.

جـ - الشرح بذكر سياقات الكلمة :

إذا كان الشرح بالتعريف، أو بتحديد العناصر التكوينية يلبّي حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف معنى كلمة قرأها أو سمعها، فإنه لا يلبي كثيرا حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف استعمالات الكلمة، ومصاحباتها اللفظية المعتادة، والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها.

إن الطريقتين السابقتين تخدمان ما سبق أن سميناه بالمهارة السلبية ولكن تظل المهارة الإيجابية أو الاستخدامية أو العملية في حاجة إلى طريقة أخرى، وهي الطريقة السياقية. وقد عرّف علماء الدلالة معنى الكلمة طبقا للنظرية السياقية بأنه «استعمالها في اللغة»، أو «الطريقة التي تستعمل بها»، ولذا يرى Firth أن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال

---

(28) انظر المرجع 126/26.

تسييقها أي وضعها في سياقات مختلفة (29)، ويقول Wittgenstein : «لا تسأل عن المعنى، ولكن أسأل عن الاستعمال» (30).

وعلى الرغم من تقسيم العلماء السياقات إلى أربعة أنواع فإن الذي يهمنا منها هنا هو السياق اللغوي (31). أما السياق الثقافي فسيأتي ضمن طرق الشرح المساعدة حيث يتضمنه بيان درجة اللفظ في الاستعمال على نحو ما سنذكر فيما بعد . وأما السياق العاطفي فلا يتمثل إلا في ثنائيات الكلمات التي تختلف في درجة القوة والضعف في الانفعال مثل الفرق بين كلمتي أحَبَّ وعشق، وكلمتي كَرِهَ وأبغض، وبالتالي فهو غير ملحوظ في كل دلالات الكلمات.

إن أهمية تحديد سياقات الكلمة واستخداماتها الفعلية تنبع من أن الكلمات لا تملك وجودا مجردا لذاته، ولكن وجودها يتحقق في استخدامها، ومن الهام أن نحدد معنى الكلمة باعتبارها جزءا من نظام، لأنها قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق (32).

وقد شاع اتباع المنهج السياقي في المعاجم مؤخرا بعد أن شاعت النظرية في الدراسات الدلالية الحديثة (33) ولاقت تأييدا من علماء النفس والفلسفة، وعلى حد تعبير برتراند راسل : «الكلمة تحمل معنى غامضا لدرجة ما، ولكن المعنى يتكشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله. الاستعمال يأتي أولا، وحينئذ يتقطر المعنى منه» (34).

وقد بين علماء الدلالة قيمة المنهج السياقي في دراسة دلالات الكلمات قائلين :

1 - إنه يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي.

2 - إنه لا يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة.

(29) انظر المرجع 68/2.

(30) المرجع 19/28.

(31) باقي السياقات هي : السياق العاطفي، وسياق الموقف، والسياق الثقافي. وهي مع أهميتها قد لا تتيسر متابعتها في كلّ مداخل المعجم، بخلاف السياقات اللغوية التي يمكن بل يجب متابعتها على نحو ما سنرى.

(32) المرجع 47/22.

(33) فيرث مثلا يعتبر أن قائمة من الكلمات المتصاحبة مع كلّ كلمة تعد جزءا من معناها.

(34) المرجع 72/2.

3 - إن دراسة السياقات اللغوية تحقق جملة من المميزات منها :

أ - سهولة تحديد التعبيرات السياقية idioms . فإذا كان لفظ يقع في صحبة آخر دائما فمن الممكن أن يستخدم هذا التوافق في الوقوع كمعيار لاعتبار هذا التجمع مفردة معجمية واحدة.

ب - إمكانية تحديد مجالات التصاحب والانتظام بالنسبة إلى كل كلمة مما يعني تحديد استعمالاتها في اللغة. وتحديد هذه المجالات والاستعمالات يساعد على كشف الخلاف بين الكلمات التي يعتبرها أبناء اللغة مترادفة، لأنه من النادر أن تأخذ كلمة نفس السياق أو التجمع اللغوي الذي تأخذه كلمة أخرى (35).

وقد تأخر تطبيق المنهج السياقي في المعاجم تطبيقا شاملا مستقصيا نظرا إلى حاجته إلى مسح لغوي شامل أو شبه شامل، وهو مسح لا يمكن القيام به دون استخدام الحواسيب والماسحات الضوئية وإنشاء قواعد البيانات، وتجهيز ملفات الاقتباس، وهو ما توفر مؤخرا للمعاجم الأوربية، ولم يتوفر حتى الآن للمعاجم العربية. وصعوبة ثانية هي أنه حين يقرر المعجمي أن كلمة تأتي في صحبة كذا وكذا فإن هذا ينبغي أن يصدق سلبا كما يصدق إيجابا، أي أنه يعني في نفس الوقت أنها لا تستعمل فيما عدا ذلك (36).

ويمكن تقسيم السياقات اللغوية للكلمات إلى الأنواع الآتية :

1 - التصاحب الحرّ free combination

2 - الارتباط الاعتيادي، أو التصاحب المنتظم أو التضام collocation أو co-occurrence.

3 - التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية idiomatic expressions أو idioms.

أما التصاحب الحر فيتحقق حين يمكن أن تقع الكلمة في صحبة كلمات غير

---

(35) السابق / 73، 78.

(36) وقد توسع المحدثون في تصاحبات بعض الأفعال، مثل «اندلع»، و«أبدى»، و«تلقى»، فأصبح يقال : اندلعت نار الحرب، المعركة، الاضطرابات، التظاهرات، حرب الأسعار، أخطار المخدرات . . ، ويقال : أبدى رغبة، معارضة، تقديرا، ترحيبا، عطفا، تأييدا . . ، ويقال : تلقى وعدا، مكالمة، هدية، منشورا، إنذارا، عددا من البرقيات، ، مساعدات مالية، تقارير . . الخ. (انظر المرجع 51/9 - 53).

محدودة، كما يمكن أن يستبدل بها غيرها في مواقع كثيرة، ومن ذلك كلمة أصفر، فعلى الرغم من ارتباطها في بعض الأحيان بكلمات معيّنة (رمل / ليمون / وجه..) فإنها تأتي عادة وصفا لكلمات غير محدودة. ومثل هذا يقال عن الفعل «واجه»، الذي يمكن أن يأتي في صحبة مفعولات كثيرة مثل : الظروف، الصعوبات، المشكلة، الحقيقة، الأعداء.. الخ.

وأما الارتباط الاعتيادي أو التصاحب المنتظم فيتحقق حين يلاحظ المعجمي تكرار التصاحب، وعدم إمكانية إبدال جزء منه بآخر، أو إضافة شيء آخر إليه، وربما أطلق عليه بعضهم اسم مجالات الاستخدام range of application (37). ويمكن التمثيل له بارتباطات مثل : السلام عليكم (فلا يقال مثلا : الأمان عليكم)، ورمضان كريم(فلا يقال مثلا : عيد كريم، ولا رمضان طيب أو سعيد) وتحية طيّبة، وشكر الله سعيكم، وأعظم الله أجركم. وفي الإنجليزية يقال : Merry Christmas، Happy new year، ولا يسمح بتبادل الوصفين (38).

وأما التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية فلا بد أن تتوافر فيها جملة شروط منها :

1 - عدم إمكانية التبادل بين كلماتها وكلمات أخرى غيرها. فلا يمكن أن يقال بدلا من السوق السوداء مثلا : السوق المظلمة، أو السوق غير القانونية، أو السوق المستغلة.

2 - عدم إمكانية إضافة كلمات أخرى إلى التصاحب.

3 - أن يصعب أو يستحيل استنتاج المعنى الكلي للتعبير من معاني مكوناته نظرا إلى اكتسابه معنى جديدا زائدا على معنى مجموع هذه المفردات، كما في قولنا الكتاب الأبيض (كمصطلح سياسي)، أقام الدنيا وأقعدها.

4 - أنه لا يمكن ترجمته إلى لغة أخرى بصورة حرفية (39). وأذكر في هذا المقام مقالا قرأته في الصحف العربية حينما ولد أول طفل من أطفال الأنابيب في بريطانيا

---

(37) المرجع 143/22.

(38) وتتمثل مشكلة المعجمي مع هذا النوع من الكلمات في الإجابة عن التساؤلات الآتية أولا : أي عدد؟ وأي نوع من المصاحبات اللفظية سيتضمنها المعجم ؟ وأين ستوضع (انظر المرجع 43/10).

(39) المرجع 145/22 - 147، 98/26 ومابعدها ، و 105 وما بعدها، 2186/14، 2193، 43/10 وما بعدها.

ونشرت الصحف الإنجليزية حوارا مع الأم ترجمته الصحف العربية. وقد لفت نظري في هذا الحوار العبارة الآتية: «وأخذت الممرضات يجذبن رجليها». وبعد توقف لفترة قصيرة فقز إلى ذهني التعبير الإنجليزي «to pull one's leg» الذي لم يكن يصح ترجمته حرفيا، لأنه تعبير اصطلاحي. وكان الواجب أن تترجم الجملة إلى : «وأخذت الممرضات يداعبنها (أو يمازحنها)» (40). وتخيل شخصا يترجم حرفيا تعبيرات مصرية مثل : «ماشية على حل شعرها»، «بيجري على أبوه وأمه»، «بيشرب سيجارة»، «ركب رأسه». . الخ.

ويعتبر اللغويون الأمثال proverbs من نوع التعبيرات الاصطلاحية، باعتبارها تمثل أعلى درجة من التحديدات التجمعية (41). ومثل هذا النوع من التعبيرات لا يغير، وإنما يحكي كما هو، ومن ذلك :جنت على نفسها براقش، الصيفَ ضيعتِ اللبن، رجع بخفّيْ حنين، عصفور في اليد خير من عشرة في الغد، ضرب عصفورين بحجر . . الخ.

وإذا كان المعجمي في حل من عدم تقديمه جميع أنواع التصاحبات الحرة التي أظهرتها العينة التي تشكل قاعدة بياناته، والانتقاء الواعي لبعض نماذجها - ربما على أساس نسبة التكرار والشيوع - فهو ملزم - إلى حد كبير - وحسب حجم معجمه، ونوع مستعمل المعجم باستقصاء وتقديم كلّ ما أفرزته العينة بالنسبة إلى كلّ من الارتباط الاعتيادي، والتعبيرات الاصطلاحية (42).

ولعل من أشهر المعاجم الأوروبية التي اعتمدت على مادة حية محوسبة ساعدت

---

(40) وفي الإنجليزية يعبر عن اضطرار الشخص للانتظار بالعبارة : He was cooling his heels in the reception room فلو ترجمت حرفيا إلى : «كان يبرّد قدميه في صالة الاستقبال»، لم يكن لها معنى (انظر المرجع 146/30).

(41) المرجع 26/ 110، 111.

(42) على الرغم من كونهما نوعين مختلفين كما رأينا، فإنهما غالبا مايعالجان في مكان واحد في مداخل المعجم (انظر المرجع 98/26) ولكن المحظور في الحقيقة هو الخلط بين هذين النوعين وأمثلة التصاحبات الحرة، لأن النوعين الأولين يصدقان إيجابا وسلبا بخلاف الأخير فلا يصدق إلا إيجابا.

على تجهيز قوائم الكلمات، وتنظيم الاقتباسات الموجودة في الملفات وترتيبها، وتسهيل الإحالات وعمليات الربط المعاجم الآتية :

1 - Collins Cobuild English Language Dictionary الذي استخدم تقنية حاسوبية متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثل الإنجليزية المعاصرة أصدق تمثيل وتتجاوز في حجمها ملايين الكلمات والأمثلة والشواهد. وقد أعطى المعجم اهتماما خاصا لسياقات الكلمة ومصاحباتها اللفظية، وأنواع التراكيب التي ترد فيها، والتعبيرات السِّياقيّة.

2 - المعجم الذي جمعه معهد المعجمية الهولندية (وهو مؤسسة هولندية بلجيكية)، من قاعدة بيانات ضخمة بدأ العمل فيها عام 1978 وضمت نصوصا حديثة من الصحف والتلفاز والكتابات الأدبية والتقنية والعلمية بلغت نحوا من 60 مليون اقتباس(43).

3 - عدد من المعاجم التي أنتجتها شركة لونجمان مثل :

أ - The Longman Dictionary of Scientific Usages.

ب - The Longman Dictionary of Contemporary English الذي وضع تحت يد فريق العمل مادة تبلغ 27 مليون نص، 25 مليونا منها كانت مسجلة على بطاقات عادية، والباقي اقتباسات حديثة أخذت من نصوص صحفيّة اختار الكومبيوتر عيتها عشوائيا، ومن عبارات وكلمات جديدة استخلصها عدد من القراء ثم خزنت في الكومبيرتر، وقد ظهرت طبعته الأولى عام 1978، والثانية عام 1987.

4 - معجم وبستر الجامعي في طبعته التاسعة التي نشرت عام 1991 والتي احتوت على أكثر من 13 مليون اقتباس بزيادة 3 ملايين على طبعته عام 1961 (44).

فإذا عدنا إلى المعاجم العربية نجد تفاوتا كبيرا بينها في الاهتمام ببيان السياقات اللغوية للكلمات ، واعتبارها عنصرا من عناصر الشرح والتفسير، ونجد القاموس المحيط من بين المعاجم القديمة يهمل القضية إهمالا تاما أو شبه تام عن طريق الاكتفاء بتفسير المعنى دون اهتمام بوضع الكلمة في سياقاتها اللغوية، بل ويعتبر الفيروزابادي ذلك من مفاخره

---

(43) المرجع 14/ 2182.

(44) انظر المعاجم المذكورة، بالإضافة إلى المرجع 85/21 - 87، 35/13، 273/12.

وخصائص معجمه إذ يقول في المقدمة «وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد». أما سائر المعاجم القديمة فليس لها خطة محددة في التعامل مع هذه القضية. وهي تخلط الأمثلة التوضيحية والشواهد - التي يمكن أن نعتبرها تصاحبات حرة - تخلطها بأمثلة التصاحب المنتظم والتعبيرات الاصطلاحية أو السياقية، كما أنها تسوق ما يتيسر لها دون محاولة التنظيم أو الحصر.

أما المعجميون المحدثون فقد أعطى بعضهم اهتماما أكبر للموضوع، وتمثل هذا الاهتمام فيما يأتي :

1 - تأليف المعاجم الخاصة التي اقتصر الغرض من معظمها على خدمة الطلاب، ولم تتصف بالعمومية والشمول نظرا إلى قيامها على المسح البشري والجمع اليدوي. ومن أشهر هذه المعاجم :

أ - معجم التعابير الاصطلاحية، وهو معجم انجليزي - عربي، قام بوضعه مجموعة من الأساتذة الجامعيين، ونشرته مكتبة لبنان عام 1985.

ب - معجم الطلاب، وهو معجم سياقي للكلمات الشائعة، أعده الدكتور محمود إسماعيل صيني، وحيمور حسن يوسف، ويحتوي على نحو ثلاثة آلاف مادة معروضة من خلال استعمالاتها السياقية، وقد نشرته مكتبة لبنان عام 1991.

جـ - معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية، أعده سليمان فياض، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1992.

د - وهناك عمل رابع سمعنا به منذ سنوات ولا نعرف مدى ما حققه من تقدم، ولا مكان نشره إن كان قد نشر وهو : قاعدة بيانات التعابير المسكوكة في اللغة العربية، إعداد الدكتور محمد الحناش، وقد بلغنا أنه يحتوي على ما يقرب من ثلاثين ألف تعبير مسكوك.

2 - معالجة الجانب الباقي للمفردات الموجودة في المعجم جنبا إلى جنب مع الشرح والتفسير والتمثيل. ولنأخذ كنماذج لهذه المعاجم الحديثة المعاجم الثلاثة الآتية حسب تاريخ نشرها :

أ - المعجم الوسيط، من عمل مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ب - المعجم العربي الأساسي، من عمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

جـ - المحيط : معجم اللغة العربية، من إعداد فريق من الباحثين.

ولنعرض نموذجا واحدا منها للتمثيل :

كلمة «أم»

التعبيرات	الوسيط	الأساسي	المحيط
أم البشر	+	+	+
أم القرآن	+	+	+
أم الكتاب	+	+	+
أم النجوم	+	+	+
أم الطريق	+	-	-
أم المثوى	+	-	-
أم القرى	+	+	+
أم الرأس	+	+	+
أم الدماغ	+	-	-
أم الخبائث	+	+	+
أم قشعم	+	-	+
الأم الحنون	+	-	+
أم الربيعين	-	+	-
اللغة الأم	-	+	-
الوطن الأم	-	+	-
أم جابر	-	-	+
أم كلبة	-	-	+
أم الوليد	-	-	+
أم دفار	-	-	+
المجموع	12	10	13

ويلاحظ على هذه القوائم مايأتي :

1 - تقارب العدد الكلي المذكور في المعاجم الثلاثة على الرغم من اختلاف أحجامها بنسب تبلغ

الأساسي	الوسيط	المحيط
1	2	4

2 - اعتمادها جميعا على الجمع اليدوي، وليس على المسح الشامل، والاكتفاء بما وقع لها دون تتبع.

3 - عدم وضع قاعدة لطريقة ذكر هذا النوع من الكلمات، وعدم تحديد مكان معين له في مداخل المعجم، وعدم اتباع ترتيب ما في سرد مفرداته، فيما عدا المعجم الأساسي الذي رتبها هجائيا حسب أولى كلماتها.

4 - عدم اعتماد الشيوع والانتشار معيارا لذكر أو ترك التعبير.

5 - عدم تضمن المعجم المتأخر لكل ماورد في المعجم السابق.

6 - ذكر بعض التعبيرات التي تبدو محلية، والتي لا مكان لها في المعجم العام إلا إذا تم التنبيه على محليتها، وذلك مثل : أم جابر للهريسة، وأم الوليد للدجاجة اللتين انفرد بهما معجم المحيط.

7 - خلو الوسيط والمحيط من تعبيرين شائعين هما : الوطن الأم، واللغة الأم.

ويبقى بعد هذا أن نطرح التساؤل : كيف يطبق المعجمي النظرية السياقية في معجمه ؟ وهل يقتصر دوره على مجرد سرد السياقات التي ترد فيها الكلمة ؟

للإجابة عن هذا التساؤل نقول إن الطريقة المثلى هي التي تجمع بين طريقة التعريف أو تحديد المعنى وطريقة سرد السياقات على النحو التالي :

1 - البدء بمحاولة الوصول إلى المعنى الأساسي أو الجوهري أو المركزي الذي يتمثل في كلّ استعمالات الكلمة، ويربط عددا من المعاني الجزئية، إذ لا يمكن أن نعتبر الكلمة عديمة المعنى أو محتملة لأي معنى قبل دخولها في تصاحب معين، بل إنها تحمل معها إلى التصاحب معناها الجوهري، أو معناها غير المعين الذي يتعين من خلال تصاحباتها.

2 - بعد تحديد المعنى الجوهري لكل كلمة حسب ما يمكن استخلاصه، يُظهر المعجمي من خلال اختياره للمصاحبات المعاني الجزئيةالناشئة عن المصاحبة، والاتجاهات التي يتجهها المعنى الجوهري من خلال الاستخدام والمصاحبات اللفظية (45).

وهذه الطريقة أفضل من تبني وجهة نظر Firth التي تحدد المعنى المعجمي من خلال المصاحبات اللفظية، لأن هذا سيقتضي من صانع المعجم أن يجمع رصيدا ضخما من التصاحبات حسب إمكانياته المتاحة دون أن يستوعبها لأن اللغة لامتناهية ومن المستحيل أن يضع قائمة بكل إطاراتها الممكنة، ثم بعد هذا لن يجد نفسه قد أفاد الباحث شيئا ذا بال بمجرد سرده لهذه المصاحبات الممكنة لكل كلمة فيأخذ في البحث عن وسيلة لاستخلاص معانيها آملا أن يضع يده على بعض العموميات التي تخرجه من مجرد السرد.

كما أنها أفضل من البدء بتحديد عدد من المعاني الجزئية التي تبدو وكأنّ لارابطة بينها ثم محاولة تزويد كل معنى بالمصاحبات المرتبطة به، والتي تساعد على تميزه عن غيره (46).

ومعظم سلبيات الطريقة التي فضلناها تمس صانع المعجم، وليس مستخدمه، لأنها تتطلب حساسية فائقة وقدرة على التمييز والربط (47) وتفهما لتقنيات التحليل الدلالي ومناهجه، ولذا فإن تطبيقها يعد أمرا بالغ الصعوبة.

د - الشرح بذكر المرادف أو المضاد (48) :

هذا النوع من الشرح لا يصلح الاعتماد عليه بمفرده بل لا بد أن يكون ضميمة لطريقة أو أخرى مما سبق ذكره. ويعيب طريقة الاعتماد على الشرح بالمرادف وحده ما يأتي:

1 - أنها تخدم غرض الفهم وحده ولا تصلح لغرض الاستعمال.

---

(45) يمكن التمثيل لذلك بكلمة :«طازج »، فإن المتكلم يحتاج فقط إلى معنى جوهري يرادف تقريبا معنى كلمة «جديد» ومن خلال ذلك يمكنه أن يفسر المعاني الناشئة عن المصاحبة في مثل «خبز طازج»، «فاكهة طازجة»، «طعام طازج» (انظر المرجع 45/10، 46).

(46) انظر السابق 45 - 47، 129/19، 68/31 - 68.

(47) ولله در ابن فارس الذي طبق ذلك في معجمه المقاييس، وربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها .

(48) قد يعبر عن المضاد بالمقابل، أو النقيض، أو العكس.

2 - أنها تعزل الكلمة عن سياقاتها، وتقدمها جثة هامدة لاروح فيها ولا حياة.

3 - أنها تقوم أساسا على فكرة وجود ظاهرة الترادف، وإمكانية إحلال كلمة محل أخرى دون فارق في المعنى، وهو أمر مشكوك فيه، مما يجعل الاعتماد على الكلمة المرادفة نوعا من المخاطرة، أو التضحية بالدقة المطلوبة وبالفروق الموجودة بين الكلمتين في المعاني الهامشية والايحائيّة وتطبيقات الاستخدام.

ومع ذلك فإن الشرح بذكر المرادف يصلح في حالات كثيرة منها:

1 - المعاجم الموجزة والمعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار والتركيز وتعتمد على الصورة والوسيلة الايضاحية كثيرا.

2 - معاجم المصطلحات مثل الترادف بين كلوريد الصوديوم، والملح المعروف.

3 - عند شرح كلمة معرّبة بنظيرتها العربية كأن يقال : التليفون : الهاتف.

4 - إذا كان المراد تزويد القارئ بكلمة أخرى مقاربة أو مشابهة، مع الحرص على ذكر الفرق أو الفروق الدقيقة بين اللفظين.

5 - في المعاجم الثنائية التي تضع اللفظ الشارح من لغة مقابل اللفظ المشروح من لغة أخرى.

6 - إذا لم يكن المعنى الدقيق مطلوبا إلى حد كبير.

والذي يجب أن يحذر منه المعجمي شرح الكلمة بكلمة أخرى لاتطابق في مجالها الدلالي مع الكلمة المشروحة : كأن تكون من نوع المشترك اللفظيّ،أو مختلفة عن أختها في درجة الاستعمال أو في معناها التضمني أو الثانوي :

أ - فلا يصح أن تفسر كلمة الحامل بالحبلى لأن هناك فرقا بينهما في درجة الاستعمال، والمستوى الثقافي لكل منهما، ولا أن تفسر الكلمات الآتية بعضها بالآخر لأن بينها فرقا في معناها التضمني : الوالدة والأم، الغيث والمطر، عقيلته وزوجته، كريمته وابنته .. الخ.

ب - ولا يصح في معجم انجليز ي - عربي أن يفسر لفظ stone بالحجر لأنه يأتي في الإنجليزية في سياقات كثيرة بمعان أخرى مثل : بذرة (plum stone)، ونواة (date stone)، وحصاة (kidney stone) (49)، كما لا يصح أن تترجم كلمة paper بورقة، لأنها في اللغة الإنجليزية قد تعني الورقة، وقد تعني البحث أو المقال.

أما الشرح بالمضاد فقد اعتبره بعض اللغويين من نوع الشرح بالمرادف (50) أو المقارب، لأن وجود علاقة التقابل بين اللفظين يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند ذكر الآخر، فلسنا نذكر الأبيض إلا إذا ذكرنا معه الأسود ، ولا الغبي إلا إذا ذكرنا الذكيّ، ولهذا يخرج هؤلاء التضاد من الهومونيمي ويعتبرونه من البوليزيمي.

ولعل هذا هو السر في اعتبار بعض آخر من اللغويين المترادفات والمتضادات نوعا من «المجموعات الدلالية المعجمية» أو تنوعا من «الحقول الدلالية» (51)، ويستدلون على ذلك بأن اللفظين المتقابلين في المعنى قد يحملان قدرا مشتركا من الصفة مما يجعلهما مترادفين ومتضادين في نفس الوقت، ومن ذلك الفعلان جرى وزحف اللذان يشتركان في فعل الحركة ويختلفان في السرعة والبطء (52).

وسواء اعتبرنا التضاد نوعا من الترادف أو نوعا قائما بذاته فذكره ضروري في شرح الأفعال وأسماء المعاني والصفات لايضاح معناها، ومن الأفضل أن يأتي تذييلا للتعريف أو التفسير بالعبارة أو المرادف كما فعل المعجم الأساسي، في مثل قوله : الطويل : . . الممتد أفقيا أو عموديا «طريق طويل»، «رجل طويل»، عكس قصير، وقوله عدل . . : أنصف، عكسه ظلم وجار (53).

---

(49) انظر المرجع 251/2 وما بعدها، 89/22، 118/26 وما بعدها.

(50) يقول Waldron : استعمال أحد المتقابلين يعني نفي الآخر، ولذا فإننا نقول إنهما في الحقيقة لفظان مترادفان ولكن من نوع خاص. فاليمين واليسار يملكان مثلا كل شيء بالاشتراك ماعدا الجانبين المختلفين من الجسم الانساني، والحب والكره يشتركان في الانفعال والإحساس. . بالإضافة إلى أن التقابل يتضمن مقارنة ولا يمكن مقارنة الأشياء إلاّ إذا كانت تمتلك شيئا مشتركا (المرجع 105/31).

(51) المرجع 89/33، وانظر 75/22.

(52) بتصرف عن المرجع السابق / 90.

(53) وقد أدى هذا ببعض اللغويين إلى أن يضعوا قوائم بعدد من الصفات المتقابلة، كما فعل Osgood حين وضع قائمة بخمسين صفة ومقابلاتها مثل : حسن وسيء، كبير وصغير، جميل وقبيح، خشن وناعم، حلو وحامض، قوى وضعيف، نظيف وقذر، عال ومنخفض . . الخ (المرجع 37/24.

2 - طرق الشرح المساعدة :

لا يكتفي المعجم المثالي باستخدام طرق الشرح الأساسية كلها أو بعضها، بل يضم إليها طرقا أخرى مساعدة، وأحيانا تصبح إحدى هذه الطرق هي الوسيلة الوحيدة أو المثلى لشرح اللفظ حين تعجز الطرق الأساسية عن أداء مهمتها خير أداء.

وأهم طرق الشرح المساعدة ما يأتي :

أ - استخدام الأمثلة التوضيحية :

على الرغم من أنه يمكن اعتبار الأمثلة التوضيحية نوعا من الشرح بذكر سياقات الكلمة عن طريق تقديم تصاحباتها الحرة فهي تحتاج إلى تناول مستقل نظرا إلى وضع المعجميين مواصفات لاستخدامها وصياغتها، مما يجعلها مستحقة لأن تفرد بفقرة مستقلة.

بالإضافة إلى أن استخدام الكومبيوتر لجمع النصوص والشواهد والأمثلة قد أدخل تحسينا كبيرا على طريقة جمع المادة ومضاعفة حجمها، وفي سماحه للدارس أن يرصد كل الاستخدامات الفعلية لوحدة معجمية معينة، من خلال رصيد غير متناه من النصوص(54)، وباستخدام ملفات الاقتباس المستمدة من مصادر كتابية وسماعية هائلة.

وأهم المواصفات التي تراعيها المعاجم الحديثة في استخدام الأمثلة التوضيحية ما يأتي :

1 - تأسيسها على الاقتباسات الحية والاستخدامات الحقيقية، حتى تتحقق لها الحياة خارج المعجم، وتجنب الأمثلة والكلمات التي لا تحيا في الواقع، وتقتصر حياتها على الانتقال من معجم إلى معجم (55).

2 - السماح فيها لصانع المعجم بالتّصرّف بالحذف والاختصار، وإعادة الصياغة لتحقيق الإيجاز مع الوفاء بالمطلوب، لأن الاقتباسات النصية قد تحوي كلمات لا لزوم لها في شرح المعنى، ولذا فلا مفر من استخدام النصوص المعدلة أو الأمثلة المؤلفة (56).

---

(54) المرجع 16، 332/2/.

(55) السابق 2177/4.

(56) المرجع 166/12.

3 - وضع الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة، مع مراعاة تحديد النماذج النحوية من خلال هذه السياقات.

ب - استخدام التعريف الاشتمالي :

يعني التعريف الاشتمالي، تعريف الشيء بذكر أفراده. وهو قليل الاستعمال في المعاجم العامة ويستعمل بكثرة - عادة - في معاجم المصطلحات والمعاجم الفنية.

ويتم التعريف الاشتمالي عن طريق تقديم قائمة تحوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة - دراجة نارية - حافلة - شاحنة . .). ويكون مثل هذا التعريف سهلا إذا كان للشيء فرد واحد (وهو ما يسمى بالمعرفة proper name) أو أفراد قليلون. وعادة ما يلجأ إلى هذا النوع من التعريف في الوثائق القانونية حينما يكون مجال التطبيق للكلمات واجب الوضوح. فكلمة مثل القريب (بدرجات القرب المختلفة) قد تثير جدلا في مجالات الالتزام والزواج والميراث والضرائب. . ولذا فإن القوانين التي تستعملها تحدد المراد بدقة عن طريق ذكر الأفراد كأن نقول : الأم - الأب - الابن - البنت - الأخ - الأخت (57). . الخ. ومثل هذا يمكن القيام به كذلك مع المجموعات الصغيرة مثل أيام الأسبوع، وأسماء الشهور ، والرتب العسكرية، وألقاب الحكام والرؤساء، وألفاظ القياس، والكيل، والوزن، ودرجات الحرارة (58). . الخ.

جـ - استخدام التعريف الظاهري :

في حالات خاصة يجد المعجمي نفسه عاجزا عن توضيح معنى الكلمة بإحدى الوسائل الأساسية أو المساعدة المعتادة فيلجأ إلى استخدام ما يعرف بالنّموذج الأصلي أو التعريف الظاهري ostensive definition الذي يعطي مثالا أو أكثر من العالم الخارجي، مثل

(57) المرجع 123/26، 124، 119/30.

(58) تتم الاستفادة من هذه المجموعات في معاجم الترتيب الهجائي عن طريق حصرها في ملاحق تذييلية للمعجم، وتتم الإحالة إلى هذه الملاحق في مادة الكلمة المشروحة. كما يمكن الاستفادة منها في التعريف، كأن يقال عن شهر يناير أنه الشهر الأول من السنة الميلادية ويعقبه فبراير، أو يقال عن يوم الأحد إنه اليوم الثاني من أيام الأسبوع، ويسبقه السبت، ويتبعه الاثنين (انظر المرجع 103/31).

تعريف الأبيض بأنه ماكان بلون الثلج النقي، أو ملح المائدة المعروف، والأزرَق بأنه اللون الذي يشبه لـون السماء حين لا يكون في الأفق سحـاب، والأصفر يشبه لـون الليمون، والأحمر الذي يشبه لون الدم.. وهكذا(59).

ولو تتبعنا تفسير ألفاظ الألوان في المعاجم العربية قديمها وحديثها لوجدنا تفاوتا كبيرا بينها وأدركنا قصور التعريفات التي لا تعتمد على التعريف الظاهري، ومن ذلك :

---

(59) المرجع 22/256، 20/340.

القاموس المحيط	لسان العرب	الوسيط	الأساسي	المدرسي
1 - الأحمر : مالونه الحمرة	الحمرة من الألوان المتوسطة معروفة. والأحمر من الأبدان ماكان لونه الحمرة	احمـــرّ : صـــار أحمر، الأحمر: مالونه الحمرة، الحمرة: لون الأحمر	احمرّ الشيء : صار بلون الدم الأحمر : مالونه كلون الدم الحمرة : لون الأحمر	الحمرة : لون دم الشريان ونحوه الأحمر : مالونه الحمرة
2 - الخضرة : لون م	الخضرة .. لون الأخضر	خضِر : صار أخضر الأخضر : مالونه الخضرة الخضرة : لون الأخضر	الأخضر : ماكان في لون الحشائش الغضة خضِر الشيء : صار في لون الحشائش الغضة	خضِر خُضرة : صار أخضر الخضرة: لون الأخضر الأخضر : مالونه الخضرة
3 - الصفرة - بالضم - م واصفرّ، فهو أصفر	الصفرة من الألوان معروفة والصفرة أيضا السواد	اصفرّ : صار أصفر اللون	اصـفرّ : صـار في لون الذهب أو الرمل اصـفـر : مـالونه كلون الذهب	الصفرة : لون الذهب ونحوه ويقع بين البرتقالي والأخضر في ألوان الطيف الأصفر : مالونه الصفرة
4 - الزرقـة - بالضم - لون م	الزرقة البياض حيثما كان والزرقـة : الخضرة في سواد العين	زرق : كان أزرق الأزرق: مالونه الزرقة	زرق الشيء زرقة كان بلون السماء الصافية أزرقُ الشيء : كان أزرق الأزرق : مالونه الزرقة	الأزرق : مـالونه الزرقـة أي لون السماء الصافية
5 - الأبيض : ضـــد الأسود	البياض ضد السواد .. والبياض لون الأبيض	ابيضّ : صار أبيض الأبيض : المتصف بالبياض، البياض : لون الأبيض	الأبيض : المتصف بالبياض البـياض : لـون الثلج أو ملح الطعام النقي	البياض : ضد السواد الأبيض من الألوان : ضـــد الأسود
6 - اســودّ اســودادا، وسُوداً : صار أسود	السواد : نقيض البياض، وهو أسود	سود سوداً : صار لونه كلون الفحم فهو أسود، الأسود : نقيض الأبيض، السواد : ضد البياض من الألوان	سـود يسـوَد سـوداً فهو أسود: صار كلون الفحم، عكـه أبيض الســواد : صـفـة اللون الأسود عكـه بياض	سود سوداً : صار لونه كلون الفحم فهو أسود الســواد : نقيض البـياض ولون مظلم ناتج عن فقدان أشعة النور أو امتصاصها كليا.

1 - وأول ما يلاحظ على تعريفات القاموس المحيط أنها خلت من التعريفات غالبا، وأنها اكتفت بوصف لفظ اللون بأنه معروف، وجاءت في الأبيض وعرفته بمضاده.

2 - أما اللسان فعلى الرغم من سمته الموسوعية فهو لم يزد على مافعله القاموس شيئا.

3 - أما الوسيط فقد وقع في الدور في معظم تعريفاته، ولم تزدك قراءتها إلا غموضا، فهو في الفعل احمرّ يعرّف بالأحمر، وفي الأحمر يعرف بالحمرة وفي الحمرة يعرّف بالأحمر، ولا يزيد على ذلك. وفعل نفس الشيء مع الأخضر والأصفر. ولم يشذّ عن ذلك في الأبيض والأسود حيث استخدم التعريف بالمضاد، وجاء في الأسود فاستعان في تحديده بالتعريف الظاهري حين شبه السواد بلون الفحم.

4 - و نأتي إلى الأساسي و المدرسي فنجدهما يتفقان غالبا في تعريف هذه الألوان عن طريق استخدام التعريف الظاهري أو "التمثيل الخارجي "،فالأحمر ما كان كلون الدم،أو لون دم الشريان،و الأخضر ما كان في لون الحشائش الغضة،و الأصفر ما كان كلون الذهب أو الرمل، و الأزرق ما كان كلون السماء الصافية، و الأبيض ما كان كلون الثلج أو الملح،و الأسود ما كان كلون الفحم. و شذ عن هذا المدرسي في تعريف الخضرة حيث لجأ إلى التعريف الدوري، و في تعريف البياض حيث اكتفى بالتعريف بالمضاد.

د - بيان درجة اللفظ في الاستعمال :

من الوسائل المساعدة كذلك بيان درجة اللفظ في الاستعمال، وتحديد مستواه بين نظرائه. ومن أهم المعلومات التي تعطيها المعاجم العامة في هذا المقام عن اللفظ :

- كونه مستعملا أو مهجورا.
- كونه شائع الاستعمال أو نادرا.
- عموميته، أو محليته.
- كونه لفظا عاما أو مصطلحا متخصصا.
- هل استعماله مباح، أو مقيد، أو محظور.
- هل هو من التلطف أو الكلمات المؤدبة أو البذيئة أو الجارحة.

- مستواه الأسلوبي، أهو من اللغة العامية، أو الأدبية، أو الشعرية، أو المرحة الدعابية . .

- مكانته ومستواه الثقافي الذي يجعله معياريا، أو شبه معياري، أو من لغة العوام.

- مكانته الاجتماعية واعتباره رسميا، أو عاميا، أو حميما (60).

هـ - استخدام الصور والرسوم :

تلجأ بعض المعاجم إلى استخدام الصور والرسوم التوضيحية لتجسيم المعنى والإشارة إليه كأنه شيء موجود حاضر بذاته، أو بنموذجه. فكلمة «قدوم» مثلا يمكن أن يوضع إلى جوارها أشكال الرؤس التي تتصل بهذه الأداة، أو ما تتكون منه من أجزاء(61).

وهذا النوع من التعريف يدخل تحت ما يسمى بالتعريف الإشاري ostensive definition، وهو أكثر استخداما في معاجم الأطفال محاكاة لما هو موجود في الواقع حيث يكتسب الطفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشيء الخارجي، وربط الكلمة بما تشير إليه. وعيب هذه الطريقة، بالنسبة إلى الأطفال أنها تعطي تعريفا منخفض الدقة للأشياء فحين يتعلم الطفل معنى كلمة «كلب» عن طريق تكرار رؤيته لصورة الحيوان المقصود، فإنه يعجز أحيانا عن القيام بعملية الربط حين يرى الحيوان بصورة أصغر أو أكبر مما شاهده (62). كما أن الطفل قد يقع في الخطإ الناتج عن عدم قدرته على التمييز، كأن يخلط بين الكلب والذئب، وبين العصفورة والحمامة، أو بين الكنبة والسرير. ومع هذا فالتعريف الإشاري يمنع الكبار من الوقوع في خطإ شائع بينهم وهو أن الواحد منم قد يعرف معنى الكلمة، ولكنه يفشل في التعرف على الشيء الذي تدل عليه حين يراه لأول مرة، فاكتسابه المعنى من خلال الشرح والصورة معا سيحميه من الوقوع في مثل هذا الخطإ.

كما أن استخدام الصورة أو الرسم قد يكون أدق في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة

---

(60) المرجع 174/12، 175، 172,40/22، 173.

(61) المرجع 14، 2175/4.

كـالتفـريق بين أشكال الآلات الموسيقية، وأوعـية الأكل والشـرب، وأنواع الحيـوانات، والطيور، والأشجار، وأغطية الرأس... وغيرها (63).

وبعد :

فهذا قليل من كثير يمكن قوله عن طرق الـشرح المعجمي للمعنى، وقد تجاوزنا عن نقـاط كـثيرة تـدخل تحت العنوان، نظرا إلى اتـسـاع الموضـوع، وحـاجـة بعض النقـاط إلى بحوث مستقلة.

أحمد مختار عمر

كلّية دار العلوم، جامعة القاهرة

(62) المرجع 135/12، 136.

(63) المرجع 116/30.

قائمـــــــة المراجـــع

أ - المراجع العربية :

1 - البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر - عالم الكتب، ط سادسة 1988 .

2 - علم الدلالة ، أحمد مختار عمر - عالم الكتب، ط ثانية 1988.

3 - القاموس المحيط للفيروزابادي.

4 - المحيط - معجم اللغة العربية، تأليف أديب اللجمي وآخرين - ط ثانية 1994 .

5 - المعجم العربي الأساسي، اعداد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - لاروس 1989.

6 - المعجم المدرسي، لمحمد خير أبو حرب - سورية - ط أولى 1985 .

7 - المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ثالثة القاهرة 1985 .

8 - المنطق الصوري والرياضي، لعبد الرحمان بدوي - الكويت 1977 .

ب - المراجع الإنجليزية .

9 - The Changing Face of Modern Written Arabic, A. Gully, in *Al-Arabiyya*, Vol 26,1993.

10 - Collocations in Dictionaries, V. Ivir, in *Lexicographical and Linguistic Studies*, ed. by T.Burton & J. Burton, England, 1988.

11 - *Collins Cobuild English Language Dictionary*, Birmingham University, Collins, 1993.

12 - *Dictionaries : The Art & Craft of Lexicography*, Sidney Landou, Cambridge, 1996.

13 - *Elements of Lexicology & Semantics*, W. Doroszewski, Mouton, 1973.

14 - *The Encyclopedia of Language & Linguistics*, ed. by R.E. Asher, Pergamon. Press, 1994.

15 - Horses for Courses : The Design of Smaller Dictionaries, W. A. Krebs, in *Lexicographical & Linguistic Studies*. ed. by T. Burton & J. Burton, England, 1988.

16 - *International Encyclopedia of Linginstics*, Oxford, 1992.

17 - *Introductin to Contemporary Linguistic Semantics*, G.L. Dillon, U.S.A., 1977.

18 - The Language of Examples in English Learners' Dictionaries, A.P. Cowie, in *Lexicographers & their works, ed.* by G. James, University of Exeter 1989.

19 - *Learning about Linguistics*, F.C. Stork & J.D. Weddowson, 1974.
20 - *Lexicograhy & Conceptual Analysis*, Anna Wierzbicka, Ann Arbor, 1985.
21 - *Lexicomputing & the Dictionary of the Future* , W. Steven Dodd, University of Exeter.
22 - *Manual of Lexicography*, L. Zgusta, Mouton, 1971.
23 - *Meaning & Style, S.* Ullmann, Oxford, 1973.
24 - *The Measurement of Meaning*, Charles E.. Osgood, U.S.A, 1957.
25 - Polysemy & the Lexicographer, R.H. Robins, in *Studies in Lexicography*, Oxford, 1987.
26 - *Practical Lexicography*, Bo Sevensen, translated by J. Sykes & K. Schofield. Oxford, 1993.
27 - Semantic Analysis & Dictionary Definition, J.R.Ayto, in *Lexicography : Principles & Practice*,, ed. by R. Hartmann, Exeter, 1983.
28 - *Semantics, Théories of Meaning in Generative Grammar*, J.D. Fodor, England, 1977.
29 - *Semantics*, G. Leech, Penguin Books, 1974.
30 - *Semantics*. A. Rapoport, U.S.A., 1975.
31 - *Sense & Sense Development*, R.A. Waldron, Londin, 1967.
32 - *Studies in Lexicography*, ed. by R. Burchfield, Oxford, 1987.
33 - The Theory of Semantic Fields, L.M. Vassilyer, in *Linginstics*, No. 137, 1974.
34 - *Webster's Nineth New Collegiate Dictionary*, U.S.A., 1991.